

لسان العرب

(شرد) شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشَرَادًا وشُرودًا نَفَرَ فهو شَارِدٌ والجمع شَرَدٌ وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث والجمع شُرُودٌ قال ولا أُطيق البَكَرَاتِ الشَّرَدَا قال ابن سيدة هكذا رواه ابن جنى شَرَدَا على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ استَعْمَى وذَهَبَ على وجْهه الجوهري الجمع شَرَدٌ على مثال خَادِمٍ وخَدَمٍ وغَائِبٍ وغَيَبٍ وجمع الشَّرُودِ شُرُودٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي حتى إذا أسلاكوهُمْ في قُتَائِدَةٍ شَلَّاءٍ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةَ الشُّرُودَا ويروى الشَّرَدَا والتَّشْرِيدُ الطَّرْدُ وفي الحديث لَتَدَّخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ إِنْ لَا مِنْ شَرَدٍ عَلَى آيٍ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ مِنْ شَرَدٍ البعيرُ إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَفِرَسَ شَرُودٌ وَهُوَ الْمُسْتَعْصِي عَلَى صَاحِبِهِ وَقَافِيَةٌ شَرُودٌ عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ تَشْرُدُ كَمَنْ يَشْرُدُ الْبَعِيرُ قَالَ الشَّاعِرُ شَرُودٌ إِذَا الرَّأُوْنَ حَلَّوْا عَقَالَهَا مُحَجَّجَّةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّجٌ لُ وشَرَدَ الْجَمْلُ شُرودًا فهو شَارِدٌ فَإِذَا كَانَ مُشَرَّرَدًا فهو شَرِيدٌ طَرِيدٌ وَقَوْلُ أَشْرَدْتُه وَأَطْرَدْتُه إِذَا جَعَلْتَهُ شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُؤْوِي وشَرَدَ الرَّجُلُ شُرودًا ذَهَبَ مَطْرُودًا وَأَشْرَدَهُ وشَرَّرَدَهُ طَرَدَهُ وشَرَّرَدَ بِهِ سَمَّعَ بَعِيوبَهُ قَالَ أُطَوِّفُ بِالْأَبَاطِجِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يُشَرَّرَدَ بِي حَكِيمٌ مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمَّعَ بِي وَأُطَوِّفُ أَطُوفُ وَحَكِيمٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قَرِيشٌ وَلْتَهُ الْأَخْذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ وَرَجُلٌ شَرِيدٌ طَرِيدٌ وَقَوْلُهُ D فَشَرَّرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ وَقَالَ الْفَرَاءُ يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَذَكَّيْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَهُ الْعَهْدَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَمَّعَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ وَقِيلَ فَرَّعَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ طَرِيدٍ شَرِيدٍ أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّرِيدُ الْمُفْرَدُ وَأَنْشَدَ الْيَمَامِيُّ تَرَاهُ أَمَامَ النَّجَاجِيَّاتِ كَأَنَّهُ شَرِيدٌ نَعَانِ شَذَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ قَالَ وَتَشَرَّرَدَ الْقَوْمُ ذَهَبُوا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ لَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ مَا فَعَلَ شَرَادُكَ؟ يُعَرِّضُ بِقُضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَزَعَ تَشَرَّرَدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ التَّبَاعَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ قَالَ وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ

مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّهْرَانِ فَخَرَجَتْ مِنْ خِبَائِي فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعَجِبْنِي فَرَجَعَتْ فَأَخْرَجَتْ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسَتْ إِلَيْهِنَّ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرُّودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْدًا فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبِعَتْهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شَرُّودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقَنِي إِلَّا قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّيْتُ سَاعَةً خَلَوَةً الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أُصَلِّي فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنِ يَذْهَبَ وَيَدْعَانِي فَقَالَ طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ فَاَنْصَرَفَتْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أُسَلِّمْتَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعِدْ وَالشَّيْءُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ وَيُقَالُ فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ بَقِيَّةٌ وَأَبْقَاتِ السَّيِّئَةِ عَلَيْهِمْ شَرَائِدٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيْ بَقَايَا فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ .

(* قوله « كَفِيل » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى كَأَفِيلٍ بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ) وَأَفَائِلٌ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ وَبَنُو الشَّارِدِ حَيٌّ مِنْهُمْ صَخْرٌ أَخُو الْخَنَسَاءِ وَفِيهِمْ يَقُولُ أَبَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّارِدِ دَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ أَثَقَالَهَا وَبَنُو الشَّارِدِ بَطْنٌ مِنْ سُلَيمٍ